اخبار الجماعة السلفية بالجزائر

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾...

.

كلمات مضيئة

واعلموا ـ أصلحكم الله ـ أن من أعظم النعم على من أراد الله به خيرًا أن أحياه إلى هذا الوقت الذى يجدد الله فيه الدين، ويحيى فيه شعار المسلمين، وأحوال المؤمنين والمجاهدين، حتى يكون شبيهاً بالسابقين الأولين، من المهاجرين والأنصار. فمن قام فى هذا الوقت بذلك، كان من التابعين لهم بإحسان، الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه، وأعد لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار، خالدين فيها أبدا، ذلك الفوز العظيم. فينبغى للمؤمنين أن يشكروا الله ـ تعالى ـ على هذه المحنة التى/ حقيقتها منحة كريمة من الله، وهذه الفتنة التى باطنها نعمة جسيمة، حتى والله لو كان السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ـ كأبى بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، وغيرهم ـ حاضرين فى هذا الزمان، لكان من أفضل أعمالهم جهاد هؤلاء القوم المجرمين.

ولا يفوت مثل هذه الغزاة إلا من خسرت تجارته، وسفه نفسه، وحرم حظًا عظيمًا من الدنيا والآخرة، إلا أن يكون ممن عذر الله ـ تعالى ـ كالمريض، والفقير، والأعمى وغيرهم، وإلا فمن كان له مال وهو عاجز ببدنه فليغز بماله. ففي الصحيحين عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من جهز غازيًا فقد غزا، ومن خلفه فى أهله بخير فقد غزا)، ومن كان قادرًا ببدنه وهو فقير، فليأخذ من أموال المسلمين ما يتجهز به سواء كان المأخوذ زكاة، أو صلة، أو من بيت المال، أو غير ذلك، حتى لو كان الرجل قد حصل بيده مال حرام وقد تعذر رده إلى أصحابه لجهلـه بهـم ونحـو ذلك، أو كـان بيده ودائـع أو رهون أو عـوار قـد تعذر معرفة أصحابها فلينفقها فى سبيل الله، فإن ذلك مصرفها.

...شيخ الإسلام ابن تيمية(رحمه الله)/[مجموع الفتاوى28]....

بقلم:صـلاح أبي محمّد

الحمد لله رب العالمين و العاقبة للمتقين و لا عدوان إلا على الظّالمين و الصّلاة و السلام على إمام المجاهدين و سيّد المرسلين و على آله و صحبه الغرّ الميامين و بعد:
فقد حلّ بنا في هذه الأيام عيد الأضحى المبارك و نغتنم الفرصة لنقدّم لإخواننا المسلمين أحرّ التهاني بهذه المناسبة الطيبة،و هي فرصة أيضا لنُحيِّي فيها و نُبارك للمرابطين في خطّ الدفاع الأوّل من مجاهدي الأمّة وأبطالها...نحيّي فيها بذلهم و تضحياتهم و ثباتهم..و نهنّئهم على انتصاراتهم العديدة و على اشراقات الفجر المنتظر التي بدأت تلوح في الأفق..
يأتي هذا العيد و أمّة الإسلام تمرّ بأحلك الظروف و أصعب المراحل ويعتريها مخاض عسير...
فالحرب مستعرة، والحلف الصهيو صليبي و عُملاؤه المرتدون لا يبخلون في بذل أقصى جهودهم لوأد المقاومة، وقطع شريان روح الجهاد التي بدأت تسري في عروق الآمّة..
و المنافقون الجدد من بني سلول يُراهنون على أنّ (الإرهابيين)لن ينقلبوا إلى أهليهم أبدا..و أنّه قد غرّهم دينهم .و أنّهم يفتئتون على الأمّة و يقحمونها في حروب لا قبل لها بها... و أنّ هزيمتهم هي مسألة وقت ليس إلاّ...
بينما الناصبون صدورهم من دون دعوتهم تُروسا.. لا يزالون يسطّرون بدمائهم و عرقهم أجمل قصص الثبات و التضحية..و أروع نماذج الإستبسال و الصبر و لم يزدهم اجتماع الأحزاب و الأحلاف إلاّ ثقة بنصر الله الموعود.. الذي يشقّون طريقهم اليه خطوة بعد خطوة...
و بين هذا و ذاك.. أمّة الإسلام..و جماهير المسلمين العريضة..ذلك الرقم الصعب في معادلة الصراع الذي لا يزال في بداية استفاقته من الغيبوبة الطويلة ولم يرتفع بعد الى مستوى التضحية اللاّزمة لنيل النصر الموعود..
و إذا كان عيد الأضحى فيه من معاني التضحية و الإبتلاء الشيء الكثير...فيا عيدُ..بأيّ حالٍ عدت يا عيد ؟...

همُــوم ...و هُـــموم:

هذا العام بدأ فيه فصل الشتاء قاسيا كعادته،فالأمطار الغزيرة لم تنقطع و الثلوج المتساقطة قد غطت جبال جرجرة و قمم آكفادو .. بينما أحراش ميزرانة و شعاب بوناب تلسعها نسمات الصقيع و الجليد المتجمد .. و فوق تلك القمم الباردة .. ووسط كثبان الثلوج المتراكمة يرابط المجاهدون لعامهم الرابع عشر يخوضون غمار الأهوال ومحنة الإبتلاء بين قسوة البرد القارس و القصف المتهاطل .. و يسيرون فوق شوك فقدان الأحبة و لهيب المعارك المتواصلة...
يمّر عليهم هذا العيد و همّهم الوحيد في كل حين: كيف سيضحّون في أيّام هذا العيد المبارك بقطيع من سوائم المرتدّين ؟..و يا حبذّا لو تعمل

سيوفهم عملها في أهداف صليبية أو يهودية ؟..أو على أقلّ تقدير: كيف يفجّرون قنبلة؟..
وكيف سيُنجحون الكمين الذي خرجت له الأسود منذ أيام و هي تفترش العراء و تقرصها لسعات البرد بينما هي في صبر و تجلّد تترصّد للهدف المنشود لتنقضّ عليه انقضاض الليث على فريسته ؟.و ماذا عن الإغارة هل توفّرت شروط تنفيذها أم لا بد من زيادة تحضير؟ و الملجأ الذي يحمي من القصف هل اكتمل الإخوة من حفره ؟..و كيف ستوفّر الذخائر الضرورية؟ و الأموال اللازمة لها؟...و هل الأمونترات التى سيزرعونها كألغام هي في حالة جيدة و لم تتأثّر بالرطوبة الزائدة؟و هل الصواعق غير تالفة؟...و هل ..و هل ..هموم يومية تخيّم بحضورها القويّ في أذهان هذه الثلّة المجاهدة و هي تسير فوق الجمر لتوقف نزيف الكرامة..
و قبل أيام العيد بقليل.. كان الشغل الشاغل للجماهير العريضة من المسلمين هو توفير ثمن الكبش الذي أصبح معضلة حقيقية..و تأتي المفاجأة السارة التي استبشر لها الكثير بإعلان أحد المسؤولين الكبار أن الأسعار في سوق المواشي لهذا العام ستكون في متناول جميع المواطنين و سيتمكّن الكثير بإذن الله من اقتناء كبش أو خروف ليحقق الحلم السنوي و يرفع عن كاهله الهمّ الأوّل في هذه المناسبة..
و في الأسبوع الأخير للعيد اكتظّت أسواق الملابس بالوافدين و كلٌ يحاول في سباق مع الزمن اقتناء الملابس الجيدّة للأطفال إذ لا بد في هذا العيد من أمور مهمّة: أن يظهر الأبناء بمظهر أحسن أمام أقرانهم في الحي.. و من الضروري جدا أن تتناسق ألوان السروال مع القميص..كما أن الحذاء لا بد أن يكون برّاقًا و متجانسا مع الكوستيم... بينما فوق تلك القمم.. و بين هاتيك الشعاب و الأحراش.. يشق أولئك المرابطون في كرّهم و فرّهم الأوحال المتراكمة و يقطعون الأودية الهادرة بأحذيتهم البالية .. وهاهو العيد يحلّ بهم هذا العام ولم تعد تلك الألبسة الرثّة المرقّعة التي تغطّي جسومهم المكدودة لتحميهم من البرد ولا تغني عنهم من الأمطار و المبيت في العراء..
و بعد تأدية صلاة العيد مباشرة بدأت الزيارات بين الأقارب و الأهل لتبادل التهاني و التغافر...و بدأت أفواج المتزاورين تملأ الطرقات و الجلسات الحميميّة تتخلّلها أكواب الشاي و صنوف الحلوى من "شاراك"و "بقلاوة" و غيرها....
وعلى تلك الذرى المترامية..و الصحاري الجرداء..يُرابط غرباء هذا الزمن من المجاهدين الذين هجروا الأهل و الديار لنصرة الدين المداس و الدفاع عن حرمات الأمّة.. و فيهم الكثير و الكثير ممن لم تكتحل عينه للعيد العاشر على التوالي برؤية أب أو أم..أو زوجة و ولد...أو إخوان و خلاّن..و سلوانهم الأكبر في هذه الغربة القاسية«**طوبى للغبراء**».. و مُؤنسهم في طريقهم اللاّحب **قُلْ**

إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ..

و الآن و بعد أن ذُبحت الأضاحي و تزاور المسلمون بدأت روائح الشواء تتخلل المباني وطهي اللّحم بشتى الطرق تتفنّن فيه النسوة...فالأب يحبّذه مقليا..بينما الإبن البكر يفضّل المثوّم..و مع ذلك فلابد من التنويع حتى تتحقق جميع الرغبات...

و المجاهدون في أيّام العيد فيهم من يلتحف العراء ويبيت على الطوى،و قد حدثني أبا خالد أنّ بعض سرايا المجاهدين في الغرب الجزائري قد اعتادوا على كأس من ثمار البلوط كوجبة غذائية يومية،و حدثني أبو العز أن المجاهدين بعد أن حوصروا لفترة طويلة بغابة ميزرانة لم يجدوا من حيلة إلاّ أكل نُخالة الدواجن لشهور عديدة...بينما أخبرني الشيخ أبو محمد أنّ الإخوة بعد انتصارهم الذي حققّوه في إحدى الغزوات اضطرّوا بعد المطاردة الطويلة أن يجعلوا من حبة الحلوى الصغيرة قوتا يوميا.. فكان الواحد منهم يلحس هذه الحبة الصغيرة العجيبة بين حين و حين ليخفف بها وطأة الجوع...

و هناك الآن في أيّام العيد هذه..مئات من أرامل الشهداء و أيتامهن،و مئات من عوائل المجاهدين المطاردين تمرّ عليهن الأعوام و هنّ يتكفّفن الناس أو يعملن كخادمات في التنظيف و يبكين وفاءًا قد فقد،و رجولة قد ضاعت بعد أن تنكّرت الدنيا لهذا الجهاد،و كشّر الأعداء عن أنيابهم،و تخاذل القريب و الصديق..

فهذه هموم و هموم...و آمال و آمال..بين عيدين..عيد المجاهدين من أبناء الأمّة...و عيد الجماهير من عموم المسلمين ممّن تناسوا فريضة عينيّة غائبة...فريضة اندرست و ضاعت بين ثقل الواقع المزري و الكفاح اليومي لأجل لقمة العيش النكدة ..تلك اللقمة المتلطّخة بتبعات الذل المسلّط من حكّام الردّة..

معانٍ أردت من سردها تذكير إخواني المسلمين و تحسيسهم بثغر من ثغور الجهاد ينتظر منهم النصرة التي هي من مقتضيات الصدق و الإيمان و الأخوّة الحقّة ...و هذا طبعا إن كان في القلب إحساس و إيمان..

فمتى ستنهض الجموع من غفلتها و ترتقي لمستوى التضحية اللازمة و تحقّق بذلك أهمّ معاني عيد الأضحى..

و متى يحس الناس بأن إخوانا لهم قد أحاط بهم العدو و هم يأكلون و يشربون و يتمتعون بلذائذ الحياة ...

و متى يدركون أن نصرة الجهاد في كل ثغر و التضحية المستمرة ،هي الثمن الوحيد لنيل الكرامة و ارتقاء قمم المجد...و هي الضريبة

المتحتّم دفعها لرفع الذل الذي شربنا منه حتى الثمالة...و لإستنشاق الحريّة السليبة.. إذ أنّ للحريّة الحمراء باب...بكل يد مضرّجة يدقّ...

والعـيد سعْد لجند المسلـمين إذا ما جنـدلوا الكفـ
ـر في الساحات أوقُتِلُوا
وقرّة العين في الأعياد حين ترى وجــه الشهيـ
ـد عـلاه النور والأمل
وسـلوة العيد عزف للرصاص إذا نادى المنادي
بخـيل الله إرتحلوا
هذا هو العيد لا عيد المعـازف
في مراقص اللّـهو أو أفعال من جهلوا
العـيد مجدُ وعزّ حين نذكره نُـسرّ حقّاً
وتبكي دمعها المقل
وعيدنا في بلاد القدس نفـتحها ونرفع الراية
السـودا ونرتجل
والعيد
فينا أهازيــج نُــردِّدها (بارودتي بيدي) ذي أرو
ع الجُـمل
(هُزّ الجذوع) و(لبـيك البطولة) كم تُـذكي بنا
العز والأمجـاد والمُثل
(شيماء تبكي) تذيب القلب من كمد وتـكتويـنا (ودا
عاً أيها البطل)

نقلا عن مجلة الجماعة للجماعة السلفية

وهذا حوار مع امير الجماعة السلفية الاخ القائد ابو مصعب عبد الودود

وهذا حوار منقول
مع الامير المجاهد القائد أبي مصعب عبد الودود
حفظه الله و رعاه

بسم الله الرحمان الرحيم
الحمد لله و صلّ اللهمّ على محمّد و آله و صحبه و سلّم

حوار مع القائد أبي مصعب عبد الودود أمير الجماعة السلفية ... حفظه الله و رعاه..

أجرى الحوار إخوانكم في اللّجنة الإعلامية للجماعة السّلفيّة

للدّعوة و القتال

هذا نص الحوار الذي أجرته اللجنة الإعلامية للجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال مع القائد أبي مصعب عبد الودود...و قد طرحنا عليه بعض الأسئلة المتعلقة بالقضايا المستجدّة على الساحة هذه الأيام لتوضيح مواقف و رؤية المجاهدين بخصوص هذه الأحداث..و قد تكرّم مشكوراً بالإجابة عليها و ها نحن بدورنا نقوم بنشره و نرجوا أن ينتفع به إخواننا من المسلمين.

س 1) بداية نودّ منكم أن تطلعوا القارئ الكريم على شخصكم الإسم و النشأة و الرحلة الجهادية ؟:

ج 1) محدثكم هو عبد المالك دروكدال المدعو أبو مصعب عبد الودود من مواليد 20 أفريل 1970 م بقرية زَيان التابعة لبلدية مفتاح بولاية البليدة ، نشأت بين عائلة متدينة ،بدأت دراستي الإبتدائية بقريتي ،ثم التحقت بالمتوسطة ثم بالثانوية ببلدية مفتاح ،وقتئذ بدأت أطالع أخبار المسلمين في العالم عامة و الجهاد الأفغاني على الخصوص ،كنت أحترق شوقا لتتبع أخبار الإخوة الجهاديين . في نفس الفترة سنة 1989م تحصّلت على شهادة البكالوريا في شعبة الرياضيات بعدها التحقت بجامعة البليدة فرع التكنولوجيا من سنة 1990م إلى 1993م .
في الجزائر كانت هذه المرحلة مليئة بالأحداث ،تألّمت كثيرا و أنا أعيش اضطهاد المسلمين في أنحاء المعمورة بدءا بالجزائر الجريحة في أبنائها الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فكان جزاؤهم أن زُجّ بهم في المحتشدات و قتّلوا تقتيلا من طرف الطواغيت و الحكام المرتدين ،و أيضا كانت بلاد الرافدين آنذاك تحت قصف الطائرات الأمريكية المدمّرة .
في سنة 1991م ،انطلقت فئة من الإخوة الأبطال (رحم الله الجميع) لخوض حرب ضروس ضد الحكومة المرتدة في الجزائر ،فانفتحت لي بشائر الخير و فتح الله تعالى عليّ ،بربط الإتصال مع الشيخ سعيد مخلوفي (رحمة الله عليه) أحد قادة الجهاد الجزائري ،و ذلك في سنة 1992م ،و كتب الله تعالى أن أنال شرف الالتحاق بصفوف الإخوة المجاهدين المرابطين في الجبال

و المدن و ذلك في شهر ديسمبر 1993م .
أسندت لي مهمة صنع المتفجّرات بمجرّد صعودي الجبل و ذلك بحكم تخصّصي العلمي و اطّلاعي على المواد الكيميائية و القواعد الميكانيكية ،ثم في سنة 1996م كُلّفت برئاسة كل ورشات التصنيع العسكري لجند الأهوال التابع للمنطقة الثانية ،بعدها تأمّرت على كتيبة القدس(أبو بكر الصديق حاليا)،بعدها اشتغلت بالتصنيع و التعليم و التكوين العسكري للإخوة المجاهدين .
في سنة 2001م استدعيت إلى إمارة الجماعة السلفية و عيّنت عينا للمنطقة الثانية في مجلس أعيان الجماعة حتى سنة 2003م ،بعدما تساقط المتساقط حسان حطاب عن إمارة الجماعة ،و عيّن الإخوة أهل الحل و العقد الأخ الشيخ أبا إبراهيم مصطفى (رحمه الله) على إمارة الجماعة السلفية و عُيّنت أنا في مكانه أي رئيس مجلس الأعيان ،و بعد مقتل أبي إبراهيم (رحمه الله) استُخْلِفْتُ على إمارة الجماعة في صائفة 2004م إلى يوم الناس هذا .

س 2) قبل التطرق للأسئلة المرتبطة بموضوع المصالحة نودّ معرفة انطباعكم العام حول موجة الإستنكار الشديد الذي أبدته الدوائر الرسمية و الغير رسمية في الجزائر حول موقفكم الأخير المتعلّق بقضيّة مقتل الديبلوماسيين الجزائريين في العراق من قبل تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين ،فما هو انطباعكم و تعليقكم على ذلك؟.

ج 2) بداية نؤكد مواقفنا السابقة بمباركتنا للعملية ..و نحيّي الإخوة الأكارم الأبطال في تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين و على رأسهم الأخ الحبيب أبا مصعب الزرقاوي شامة الإسلام في هذا الزمان،و نسأل الله تعالى أن يفتح على المجاهدين في العراق و العالم بأسره فتحًا مبينا .
و أما عن موقفنا المذكور فهو قناعة شرعية مستمدّة من نصوص الكتاب و السنّة على فهم علماء سلف الأمة،و هي تطبيق عملي لعقيدة الولاء و البراء المغيّبة عن أذهان المسلمين..
فلا آصرة في الإسلام غير آصرة الدين و العقيدة..و لا تأخذنا في الله لومة لائم ما دمنا مستمسكين بسيرة سلفنا الصالح رضوان الله عليهم أجمعين..
و قد بيّنا في بياننا المتعلق بمقتل الديبلوماسيين المرتدّين أسباب مباركتنا لذلك..و ذكرنا أنهما إظافة لكونهما من جملة الطائفة المرتدّة في الجزائر ..و هو جرم كبير يستحق القتل.. فقد أظافا

جرائم أخرى لذلك و هي التمثيل الديبلوماسي المعترف بالإحتلال و تأييد الحكومة المرتدّة في العراق و إضفاء الشرعية على الإحتلال الأمريكي..ظلمات بعضها فوق بعض..
فحيّا الله المجاهدين الأفذاذ في العراق و في باقي الأرض و على رأسهم شيخنا فخر الإسلام و المسلمين أبا عبد الله أسامة بن لادن حفظه الله و رعاه و أيّده بنصرٍ من عنده.

س 3) بعد إعلان بوتفليقة لمشروعه "ميثاق السلم و المصالحة " ما هي قراءتكم الأولية لهذا المشروع و ما هو موقفكم منه؟

ج 2) سؤالكم هذا يتضمن مسألتين :الأولى متعلقة بالقراءة الأولية لمشروع "ميثاق السلم و المصالحة الوثنية" المطروح من الطاغوت الجزائري للإستفتاء الشعبي يوم 29 سبتمبر 2005م ،و الثانية :متعلقة بموقفنا نحن في الجماعة السلفية للدعوة و القتال من هذا المشروع .
أما ما يتعلّق بالمسألة الأولى فنقول و بالله التوفيق : إن مشروع "ميثاق السلم و المصالحة الوطنية " هو عبارة عن مشروع وثيقة قانونية يهدف إلى معالجة الأزمة التي تعيشها الجزائر منذ عشرية من الزمن على حدّ زعم واضعه ،قلنا وثيقة قانونية لأنها تتضمّن إجراءات قضائية متنوعة تعالج قضايا مختلفة كقضايا من التحق بالعمل المسلح سواء من باشر أو أعان ،و قضايا المفقودين خلال العشرية الماضية ،و قضايا عائلات الإرهابيين (زعموا) و قضايا أعوان الدولة المتورّطين في انتهاكات و خروقات قانونية ،هذا هو مضمون الوثيقة بإجمال ـ كما أرادها واضعوها ـ .
أمّا عن قراءتنا لها فقد قلنا إنها وثيقة قانونية صرفة تجرّم العمل الجهادي المبارك المراد منه إعلاء كلمة الله و إذلال كلمة الكفر و الردّة ،فهم يقولون في وثيقتهم :" ... و طيلة أكثر من عقد من الزمن حصل الإنحراف بمسار الجزائر عن جادته الصحيحة بفعل اعتداء إجرامي لا سابق له " ،و بمقتضى هذا التجريم تُسلّط أحكام عقابية ردعية على كل من استجاب لله تعالى و رسوله r لمقاتلة حكام الجزائر المرتدين الحاكمين بغير ما أنزل الله الموالين لليهود و النصارى ثم يزعمون أنّهم يقرّرون العفو عمن يستحق العقاب ،هذا قطب رحى مشروع السلم و المصالحة فهو ينص على إبطال المتابعات القضائية في حق الأفراد الذين يكفّون عن نشاطهم المسلح و يسلّمون ما لديهم من سلاح و غيرها من التدابير المؤدية إلى استتباب الأمن (زعموا) .
إضافة إلى هذه النقطة المحورية ،توجد قضايا أخرى تتعلّق بها من

قريب أو بعيد كلها تعود إلى اعتبار العمل الجهادي المبارك جريمة نكراء ، هذا الجهاد الذي انطلق بفضل الله تعالى ثم بفضل أبناء هذا الشعب الأبي لقلع هذه الجرثومة القابعة على صدره .
هذه قراءة موجزة و لعله يتسنّى لنا فرصة أخرى للإستفاضة في بسط الموضوع قراءة و مناقشة و نقضا .
أمّا فيما يتعلّق بموقفنا منه فنقول : تعلمون أن الحكم على الشيء فرع عن تصوّره فلا بد أن يسبق الحكم الشرعي أو العقلي على قضية ما الإحاطة العلمية المعرفية بأمرين :
أحدهما : الإحاطة العلمية بالحكم الشرعي المستند لنصوص الكتاب و السنة وفق فهم علماء سلف الأمة .
و الآخر الإحاطة العلمية بالواقع المحتف بالقضية محل البحث .
ففي قضيتنا حكمنا على "ميثاق السلم و المصالحة" هو :
أولا :الإحاطة العلمية بالقضية من جهة الواقع :أوضحنا في الإجابة عن السؤال الأول قراءتنا لنص المشروع و قلنا أنه لا يعدو أن يكون مجرد وثيقة قانونية صِرفة لا يرتقي أصلا إلى ما يتبادر إلى الذهن بقولهم "مصالحة" أي صلح بين طرفين متنازعين تمّ بعقد تفاوضي و إنما هو طرف معتدي يجرّم طرفا معتدى عليه ،و يسلّط عليه عقوبات ردعية ،ثم يتفضّل عليه بإعفاءات قانونية بشرط تسليم الأشخاص و السلاح و نبذ الأفكار المعتنقة و الرضا و الإنقياد و الإستسلام المطلق دون قيد أو شرط لدستور الدولة و قوانين الجمهورية و المواثيق الدولية ،هذا هو التوصيف الحقيقي و الواقعي لمشروعهم المشؤوم .
ثانيا : الإحاطة العلمية بالقضية من جهة الحكم الشرعي:تعلمون أن الجماعة السلفية جماعة مسلمة سلفية المنهج تصوغ مواقفها وفق نصوص الوحي المنزّل من كتاب و سنة على فهم علماء السلف المحققين ،قال الله تعالى :[وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا] ،و قال تعالى :[وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ] ،و قال r :« من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد » .
و بعد العرض السابق لحقيقة ميثاق السلم فهو عندنا باطل فاسد مردود شرعا و عقلا ،أما أنه مردود شرعا فلأن الجهاد في سبيل الله و قتال الحكام الجزائريين الحاكمين بغير ما أنزل الله المظاهرين لليهود و النصارى و المشركين على المسلمين المستضعفين في بقاع الأرض فرض متعيّن لازم على المسلمين القادرين أجمعين و هو من أعظم القربات و أجلّ العبادات ،فلا شيء أوجب على أهل الإيمان بعد التوحيد من قتال الطوائف

الممتنعة عن شرائع المسلمين ..الصائلة على دين و أموال و أعراض و حرمات المؤمنين.. فهم أحفاد مسيلمة الكذاب و الأسود العنسي و غيرهم ممن قاتلهم صحابة رسول الله r ، فمن وَصَف هذه الشريعة المتأكّدة و الشعيرة الفاضلة بالجريمة النكراء التي يستحق فاعلوها العقاب و البغضاء، عالما بهذا الوصف مختارا له فهو من أعداء الله المارقين المُبغَضين لأنه كذّب المصطفى حيث قال :« من بدّل دينه فاقتلوه » و حين قال :« إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان» ،فنحن في الجماعة السلفية للدعوة و القتال قاتلنا هذا الطاغوت المرتد و ما زلنا نقاتله حتى يُظهر الله دينه أو نهلك دونه، على أساس الردة المتمثّلة في الإمتناع عن تحكيم شريعة الله و موالاة اليهود و النصارى إظافة لأبواب كثيرة من الكفر ولجها و نواقض عديدة للإسلام ارتكبها ... و الطاغوت بدعواه تلك يزداد عندنا كفرا على كفر فهو يجرّم أعظم القربات و أوكد الواجبات ،فدعواه باطلة مردودة على وجهه ،و نحن بجهادنا له مقيمون لشريعة رب العالمين و مستنّون برسوله الأمين و صحابته الغر الميامين و الحمد لله رب العالمين .

أما أنها مردودة عقلا : فلأنه لا يصح عقلا تحوُّل المعتدِي حَكَمًا و المعتدَى عليه مجرمًا ،فهذه قسمة لا ترضى عنها طباع الناس السوية ،فالطاغوت هو المعتدي على حقوق الله تعالى فادّعى حقا ليس له ،حق التشريع من دون الله ثم هو الذي اعتدى على الأنفس و الأموال و الأعراض و الحرمات ،أما المجاهدون فهم المدافعون عن الحقوق المسلوبة و الحرمات المنتهكة .

و كما أسلفنا فإن هذه الدعوة ليست بالمصالحة و لا المهادنة و لا الموادعة و لا المسالمة ،وإنما هي كما علمت ،و حتى لو سلّمنا أنها كذلك فهي أيضا مردودة و باطلة .

إذ أنّ القول الصحيح في مسألة مهادنة و مصالحة المرتدين هو المنع أي عدم الجواز ،و هذا الذي ندين الله تعالى به و هو الذي عليه علماء المسلمين ،فإن حكم المرتد في الشريعة الإسلامية هو القتل أو التقتيل حتما متعينا و لا يرفع عنه السيف إلا بالتوبة و الرجوع عما ارتد به ،فلا تعقد مع المرتدين هدنة و لا صلح و لا أمان و لا ذمة فلا يقر المرتد على ردّته مطلقا لأن المرتد أعظم الفرية على الله تعالى و هؤلاء الحكام الكفار كفرهم مغلّظ من عدة وجوه لا يسمح المقام لضيقه لإيضاح ذلك .

هذا عن الحديث عن المشروعية ،أما إذا أردنا الحديث عن الشروط و الآثار فالأمر أدهى و أمرّ ،فلا يوجد شرط واحد يوافق شرط الله و رسوله و يكفي لبيان فساد شروطهم شرط لزوم الرضى و القبول للإحتكام لدستورهم و قوانينهم المناقضة

لنصوص الوحي المنزّل ،أما الآثار المترتبة على تطبيق هذه الوثيقة فهي مدمّرة للإسلام و أهله ممكّنة للكفر و الردة و الزندقة ،اللهم إنا نبرأ إليك منها ومن أهلها .
ثمّ بعد هذا كيف يعقل أن يقبل الواحد منا بعد مضي خمس عشرة سنة من الجهاد و القتال أن يسلّم نفسه و سلاحه إلى أعدائه و يعترف بين أيديهم بالخطأ و يطلب منهم العفو و الصفح ،إنها ذلّة ما بعدها ذلّة و ردّة عن دين الله ، خاصة و نحن نعيش بشائر النصر و التمكين و التفاف الأمة على الجهاد في العالم بأسره و انقسام الناس إلى فسطاطين ،فسطاط إيمان و فسطاط كفر...كيف يُعقل أن نوقف الجهاد و نحن لم نحقّق بعد أهدافنا ،هل زال الشرك؟ هل زالت الردة؟هل سقط النظام في الجزائر؟ هل أصبحنا نُحكم بالإسلام ؟هل تحرّرت أراضي المسلمين؟لا هذا و لا ذاك تحقّق .
إننا في بداية الطريق و ما زال ينتظرنا الكثير و الكثير .
هذا هو جوابنا عن سؤالكم الثاني و لعلنا أطلنا نوعا ما ،لكن المقام يستدعي بيان مسائل شرعية مهمة و نرى أن الأمر يحتاج إلى بيان أكثر لخطورة الأمر و لعل ذلك يكون في مقام آخر و الله الهادي إلى سواء السبيل .

س 4) ما هي في نظركم الأبعاد و الأهداف الخفية التي يرمي إليها النظام من وراء هذا المشروع الخدعة ؟

ج 4) لا يخفى على عموم الناس فضلا عن حذّاقهم أن أهل السياسة و الحكم غالبا ما تنبني مواقفهم و توجهاتهم على المراوغة و المكر و الخداع ،و أنتم وصفتم المشروع بالخدعة و هو كذلك ،إنها مناورة سياسية مكشوفة .
إن ما يصبو إليه أعداء الله المرتدون هو التمكين للكفر و الردة و القضاء النهائي على الإسلام و أهله و هذا ما يصرّحون به ليل نهار :"إننا لا نتراجع عن خيار النظام الجمهوري الديمقراطي " و لن يتأتى لهم ذلك إلا بإيقاف العمل الجهادي المبارك ،و هم يبذلون قصارى جهودهم و يسخرّون جميع ما لديهم من إمكانات لذلك ،فمع فتح أبواب العفو و المصالحة يشنّ جيشهم المخذول بترسانته العسكرية المتهالكة حملات عسكرية فاشلة عبر مختلف مناطق الوطن هذه الأيّام ،إضافة إلى هذا الهدف الرئيس يسعى أصحاب المشروع و على رأسهم رئيسهم الأرعن إلى ولاية رئاسية ثالثة عبر استعطاف الأمة المقهورة بقضية السلم و الأمان و وعدها بمحطات أخرى في هذا المسار الطويل ، و منها أيضا حماية

الطواغيت في أسلاك القمع المختلفة من المتابعات القضائية بسنّ تشريعات تحميهم في المستقبل من توجيه التهم إليهم ،و هم الذين قتلوا الأبرياء العزل و انتهكوا الأعراض و الحرمات ،و منها أيضا : غلق ملف المفقودين عبر إسكات ذويهم بدريهمات مقابل السكوت عن مطالبهم بكشف مصير المفقودين الذين أغلبهم تعرّضوا للإختطاف السرّي ثم قتلوا من طرف زبانية النظام المتعفن ،و منها صرف اهتمام الشعب عن قضاياه المصيرية التي تتعرض للمزايدة في الأسواق العالمية و المحافل الدولية كاتفاق الشراكة الموقّع مؤخرا مع الإتحاد الأوروبي ،واتفاقية الصداقة مع فرنسا و اتفاقية الإنضمام إلى منظمة التجارة العالمية و مختلف العقود المبرمة مع كبرى دول الكفر و كبرى المجموعات الإقتصادية العالمية المستنزفة لثروات الأمم و الله المستعان .

س 5) كثير من الملاحظين تنبّهوا إلى أن بوتفليقة حمّل الإسلاميين وحدهم المسؤولية عما يحدث و غض الطرف عن المجرمين الحقيقيين ابتادء منه هو ، ووصولا إلى الجنرالات فما هو تعليقكم على ذلك ؟

ج 5) ليس من شيم الخونة الإعتراف بالخطأ و تحمّل تبعاته و إنما سماتهم الكذب و الخيانة و المكر ،العالم أجمع يعلم أنهم السبب فيما حصل ،هو بالذات كان يعترف أمام الملأ أن النظام الحاكم هو السبب ،و لكن لما كان العسكر هم حكام البلاد الحقيقيون فإنهم يفعلون ما يحلوا لهم .
نحن نحمّل كل المسؤولية لهؤلاء الطواغيت لأن الأمة لو كانت تُحكم بالإسلام و حكامها مسلمين عقيدة و منهجا و سلوكا لما كان ما حدث ،لكن عندما كانوا كفارا مرتدين يحكمون بقوانين الكفر و الردة و يوالون اليهود و النصارى كان الواجب على الأمة القيام عليهم و قتالهم حتى تعود للدين عزّته فيمكّن في الأرض بغير منازع .

س 6) روّجت بعض الأوساط الإعلامية لمواقف مؤيّدة لمشروع بوتفليقة من طرف بعض الرموز المحسوبة على الجماعة السلفية للدعوة و القتال و خصّوا بالذكر "حسان حطّاب" فما مدى صحّة هذه الأخبار؟

ج 6) مواقفنا من قضيّة الحوار والمصالحة معروفة لدى العام و الخاص منذ بداية الجهاد و لن تتغيّر بإذن الله لا حوار لا مصالحة لا

هدنة مع المرتدّين»...فليطمئنّ مجاهدوا و مناصروا الجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال بأننّا على طريق الجهاد ماضون و لن نغيّر أو نبدّل.. وأمّا "حسان حطّاب" فقد انقطعت بيننا و بينه العلائق منذ استقالته و ارتمائه في أحضان الطواغيت،فلم يعد منّا و لا نحن منه و قد أصدرنا بخصوصه بيانًا أوضحنا فيه للأمّة حقيقة الأمر و مما ذكرناه آنذاك أنّ "حسان حطّاب" و رغم تساقطه و انهزامه إلا أنّه لم يأثّر و لو جزئيا على الجماعة و على مواقفها،و لم يجد من يشاركه انهزامه و يتعصبّ له إلاّ جنديا واحدا وهذا و الحمد الله ينمّ عن وعي المجاهدين و ثباتهم و تمسّكهم بالكتاب و السنّة لا بالأشخاص و لا بالرموز...نسأل الله أن يحفظهم و يثبّتهم على الحق...لكن و برغم أن هذه الصورة المذكورة هي الحقيقة بكل بساطتها إلا أن كثيرا من وسائل الإعلام المنحازة أبت إلاّالكذب و تزييف الواقع و التدليس على المسلمين بتصوير الأمر على أن هناك أجنحة متصارعة بسبب مصالحة بوتفليقة..و أن حسان حطاب قد انساق وراءه جمع كبير من المجاهدين و هذا علم الله أنه كذب صراح و تضليل للمسلمين ..نسأل الله أن يردّ كيدهم و تضليلهم..
و على كل حال فإن حسان حطاب أو غيره ممّن ينقلب على عقبيه سيسقط و يذهب غير مأسوف عليه،و جريان سنّة الله في العباد بالرفع و الخفض و بالإستبدال باقية ما بقي الليل و النهار.
و ليعلم الناس عامة و المجاهدون و المناصرون خاصّة أنّ مواقف و قرارات الجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال لا تصدر إلاّعن أميرها و مجلس أعيانها فقط و لا وصاية لأحد علينا و الحمد لله.

س 7) كثير من عوام الناس قد يتساءل قائلا :"بما أن الرئيس يمدّ يده للصلح و سيعفو عن المسلّحين فلماذا لا يستجيبون للصلح و لهذا المسعى الذي فيه حقن الدماء " فما هو توجيهكم و جوابكم لهؤلاء ؟

ج 7) و الله نحن نقدّر في هؤلاء المساكين حبّهم للسلم و الأمن و نتحسر أسفا على غفلتهم عن فهم حقيقة إسلامهم من جهة و من جهة أخرى انخداعهم المتكرر بهذه الشرذمة الحاكمة لهم بالحديد و النار و نقول:
أولا : إن الطاغوت لا يمدّ يده للصلح، ثم إن هذه اليد التي تلطّخت بدماء الأبرياء العزّل و هذه اليد التي صافحت اليهودي السفّاح"باراك" لن تصافحها أيادي المتوضئين الطاهرين أبد الدهر .
ثانيا: نحن لا ننتظر العفو من أحد ،إنما رجاؤنا في المولى عز و جل

أن يعفو عنا تقصيرنا في نصرة دينه و الذود عن حياض سنة نبيه r .
ثالثا: إنما الإستجابة لله و رسوله إذا دعانا لما يحيينا و هو الجهاد في سبيل الله ،لا الإستجابة لأعداء الله المرتدين الباذلين جهدهم ليل نهار لإستئصال الإسلام من أرض الجزائر و توقيف الجهاد .
رابعا: إن الفتنة التي هي الشرك أعظم عند الله من القتل الذي فيه سفك الدماء و قطع الرقاب و الأطراف، فما لم يُزَلْ الشرك كلّه و تُحرّر أراضي المسلمين كلها لن يتوقف القتال و الجهاد.

س 8) من الأدلة التي يستدل بها مناصرو المصالحة أن سياسة الوئام منذ تبنّيها أدّت إلى نتائج إيجابية في نظرهم كانحسار العمل المسلّح ،فما تعليقكم على هذا الطرح الذي يرتكز عليه أعداؤكم من مناصري سياسة بوتفليقة؟

ج 8) إن مشروعية قضية ما ،لا يستدل لها بمقدار الأتباع و لا بالكثرة أو القلة ،و إنما مرجع ذلك موافقتها لأدلّة الشريعة و أحكام الله تعالى ، فكم من قضية باطلة شرعا أتباعها كُثر ..و كم من قضية عادلة أتباعها قلة ..ثم من قال أن سياسة الوئام المشؤوم نجحت؟ أبالنظر إلى من نزل من الجبل ؟..أولئك ما صعدوا للجبال أصلاً إلا لأغراض سياسية حزبية ظرفية ما فتئت أن تبدّدت فتبدّدوا معها و لم يبق لهم وجود في الجبال.. ثم إن مسألة ثبات المؤمن على دينه مسألة متعلّقة بتوفيق الله تعالى و خذلانه و بمقدار طاعة المؤمن لربه و معصيته ..ليست لها علاقة لا بقانون الوئام و لا بغيره .
أما دعوى انحسار العمل الجهادي فهي دعوى كاذبة ،و إلا فبما نفسّر ضرب المجاهدين الأفذاذ خارج البلد ،ألم يسمعوا بعملية المغيطي بموريتانيا ؟!و العمليات القتالية داخل الوطن في شرقه و غربه و شماله و جنوبه ،و التحاق عدد من الشباب بالمجاهدين ..من الداخل و من الخارج ،أم صمّت أذانهم عن ذلك؟! فدعوى نجاح مؤامرة الوئام دعوى ساقطة ...

س 9) كثير من رموز الجبهة الإسلامية للإنقاذ رحبوا بمشروع بوتفليقة رغم أنه يؤكد على حرمانهم من النشاط السياسي فما نصيحتكم لهؤلاء؟

ج 9) على كل حال نصيحتنا لهؤلاء هي دعوتهم للعودة إلى رشدهم باجتناب التعامل مع النظام الحاكم فإنه سامهم العذاب طيلة عقد من الزمن ،و أيضا دعوتهم لتصحيح مسارهم السياسي فإنه لا

يجدي نفعا فضلا عن مخالفته لسبيل المؤمنين ،و دعوتهم التزام العمل الجهادي السبيل الأوحد في معاملة هؤلاء المرتدين إذ أنه المسار الصحيح لإسقاط الأنظمة الحاكمة و استرداد الحكم الإسلامي فاعتبروا يا قوم بما حصل لكم طيلة عشر سنوات خلت .

س 10) النظام يشنّ هذه الأيام حملة واسعة من التضليل و الضغط على أهالي المجاهدين لإجبارهم على الإتصال بأبنائهم المطاردين و محاولة إقناعهم بالإستجابة لنداء الرئيس ،فهل من كلمة تبلّغونها لأمهات و آباء و أهالي المجاهدين المطاردين في هذا الظرف بالذات ؟

ج 10) أيتها الأمهات الفضليات ،أيها الآباء الأفاضل ،أهالي المجاهدين الأكارم ،إنكم نلتم الشرف و حزتم الكرم بوجود أبناء لكم في الجبال و المدن ،عزّ عليهم تدنيس الإسلام و تعطيل الشرائع و انتهاك الحرمات فهبوا إلى نداء الحـــقوَقَـــاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُلِلَّـــهِ .
إن أبناءكم اليوم هم شامة الأمة و فرسانها ،إنهم بخير و في عفو و عافية من الله العلي القدير ،الحي منهم عزيز و الميت منهم شهيد .
إياكم و الطاغوت ،احذروه فإنه لا يرقب في مؤمن إلا و لا ذمة ,و اعلموا أن الله تعالى خيّرنا بين البقاء معكم و بين الجهاد في سبيل الله فاخترنا الله و رسوله لأن ما عند الله باق و الآخرة خير و أبقى قال تعالى :قُلْ إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ [.

س 11) ما هي نصيحتكم لأهالي المفقودين الذين يحاول الطواغيت شراءهم مقابل السكوت و التزام الصمت ؟.

ج 11) أهالي المفقودين ،إن ذويكم و فلذات أكبادكم قد ردمهم الطاغوت تحت التراب و غيّبهم في غياهب السجون و دياجير المحتشدات و منهم من هو فوق طاولة العذاب في مراكز المخابرات ،لا تنسوا أهاليكم مقابل عرض من الدنيا قليل ،إن النفس الإنسانية الكريمة لا يساويها شيء و إنّ الطاغوت لفي حرج كبير من مطالبكم ،و إنه هو المسؤول عن فقدان الآلاف من أبناء الشعب المقهور .

أما و إنه يتهمنا بذلك فهذا أمر مستغرب ونحن نكذبّه و نبرأ من ذلك، فمن أراد التحقّق فنحن نقابله بصدر رحب لبيان ما يحتاج إلى بيان ،من قتلناه بينّا أمره ولا حرج ،و من أخطأنا في حقه بينّا أمره و لا حرج..فنحن و الحمد لله نقاتل على بينة من أمرنا و نحن نتقصد الطاغوت لا الشعب المسلم .

س 12) هل من رسالة تبلّغونها لبوتفليقة بخصوص مشروعه المعلن؟

ج 12) إنكم و قرّاءنا أرفع قدرا من أن ندنّس أسماعكم بأسماء هؤلاء النتنى و إننا أعظم شأنا من أن نخاطب هؤلاء الأنجاس و إنما حادينا قوله تعالـــىقَـــدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِوَحْدَـــهُ .

س 13) و بخصوص الإستفتاء يوم 29 سبتمبر ،هل من رسالة توجّهونها للشعب الجزائري المسلم؟

ج 13) سبق أن خاطبنا شعبنا المسلم في مناسبة مضت و ما زلنا نخاطبه على مرّ الأيام و ستكون لنا وقفة خاصة مع شعبنا بهذه المناسبة .
أما هنا فإني أدعوه إلى رفض هذا الإستفتاء و عدم الإستماع لهؤلاء الحكام فليسوا بولّاته و لا بحكامه ،وإنما هم جلّادوه الذين حكموه بالحديد و النار و التزوير و لن ينقضي خداعهم له أبد الدهر..
فالحذر الحذر .
قال تعالى: يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآَمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آَمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِيـــنَ .

وهذا وضعهم في الايام الاخيرة وما يمرون به من ابتلاءات

الجماعة السلفية للدعوة و القتال في حالة طوارئ خيارات

اعلنت القيادة العامة للجماعة السلفية للدعوة و القتال يوم امس ما يلي

تلقت قيادة اركان الجماعة ممثلة في الشيخ القائد ابو مصعب عبد الودود تلقت ببالغ الحزن و الاسى نبا اسر ثلاثة من كبار القادة المجاهدين في كمين نصبه عملاء المخابرات العسكرية بالتواطئ مع اجهزة اجنبية و يتعلق الامر بعبد البر مسؤول الهيئة الاعلامية و اثنين من القادة الميدانيين و تمت العملية في المنطقة الخامسة شرق الجزائر العاصمة

اللهم فك اسرهم و جميع اسرى المسلمين

الهيئة الاعلامية للجماعة

المصدر شبكة أبوالبخاري الاِسلامية
خيارات

ثلاثة من أبرز قادة الجماعة السلفية للدعوة والقتال سلموا أنفسهم للسلطات الجزائرية

التاريخ:04/12/1426 الموافق |القراء:140 | نسخة للطباعة

المختصر/

الشرق الأوسط / سلم ثلاثة من قادة أبرز تنظيم مسلح في الجزائر، أنفسهم، إلى قوات الأمن، ومعهم اسلحة وأجهزة الكترونية متطورة ومبالغ مالية كبيرة جمعوها من

المواطنين. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان أبو بلال الولباني، مسؤول العلاقات الخارجية، بـ«الجماعة السلفية للدعوة والقتال» وأبو عمر عبد البر، مسؤول الهيئة الإعلامية بالتنظيم، وثالث (لم يكشف عن اسمه)، سلموا انفسهم يوم 26 ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى قوات الأمن في منطقة المدية (جنوب العاصمة)، وتعهدوا ببذل مساع لإقناع عناصر أخرى من الجماعة بالتخلي عن العمل المسلح، وخصوصاً مسلحين ينشطون في منطقتي المدية وباتنة (شرق). وحسب المصادر نفسها، فان الاشخاص الثلاثة كانوا مقربين جداً من قائد الجماعة عبد المالك دروكدال (المدعو أبو مصعب عبد الودود)، مما يعني ان استسلامهم يشكل ضربة قوية للجماعة المرتبطة بتنظيم «القاعدة». واضافت المصادر أن ضغوط قوات الأمن واقتناع بعضهم بمسعى المصالحة، هو الذي أفضى الى عملية الاستسلام. وكان ابو بلال، حسب المصادر نفسها، ينسق مع قيادي الجماعة مختار بلمختار (المدعو خالد أبو العباس أو الأعور)، الموجود حاليا في الصحراء الكبرى، بغرض نقل السلاح من الجنوب إلى معاقل التنظيم شمال البلاد

هذا الخبر نقلا عن مجلة الخبر الجزائرية الخبيثة المقربة من الاجهزة الامنية في الجزائر

الجماعة (السلفية) تفقد نواة المؤسسين

تفيد شهادات عناصر من الجماعة السلفية سلموا أنفسهم أو ألقي عليهم القبض، إلى نزيف تعرفه المنظمة المسلحة منذ حوالي عام ونصف، تسارعت حدته بتطليق الكثير من العناصر القيادية النشاط الإرهابي، إيذانا بالعودة إلى الحياة العادية·

وأفادت معلومات منقولة عن مصادر على صلة بالملف، أن تعداد الجماعة حاليا لا يتجاوز 400 فرد وأن آراء علماء بارزين أفتوا بعدم جواز الجهاد في الجزائر وخطة السلم والمصالحة التي استفتي فيها المواطنون في 29

سبتمبر 2005، كانا عاملين حاسمين في دفع الكثير إلى تطليق الإرهاب·
وتفيد أنباء أن 60 عنصرا من التنظيم سلموا أنفسهم بطريقة فردية منذ تاريخ الاستفتاء، وخلال الأربعة أشهر الماضية، قضت قوات الأمن على 40 إرهابيا· ومن أشهر العمليات التي قادها الجيش ضد الجماعة السلفية في هذه الفترة، الكمين الذي نصبه لخمسة من عناصرها كانوا داخل سيارة بوادي الزهور في سكيكدة، وكان من بين القتلى أمير المنطقة السابعة محمد الطاهر مزهود المدعو >أبو معاذ<·
وفقد التنظيم الإرهابي في شهر رمضان الماضي، أهم جماعاته المسلحة، حيث تلقت سرية القادرية ضربة قاصمة بمقتل ثمانية من عناصرها على أيدي الجيش·
واشتهرت السرية بالحواجز المزيفة والكمائن التي درجت على نصبها بالطريق الوطني رقم 05 الرابط بين ولاية الجزائر وولايات الشرق، وراح ضحيتها العشرات من المواطنين العاديين وعناصر قوات الأمن·
بعدها بأيام تمكنت قوات الأمن من وضع حد لنشاط سبعة من عناصر المنطقة الرابعة، وتحديدا في سيدي بلعباس وكان من بينهم أمير المنطقة أبو العباس شرحبيل· ويبقى الكمين الذي أسقط أحمد أبو البراء الضابط الشرعي للجماعة، آخر وأهم عملية أمنية·
وقد اعتمدت فرقة مكافحة الإرهاب أسلوبين متوازيين في التعامل مع الجماعة السلفية منذ صدور مشروع المصالحة، أحدهما يدعوها إلى التخلي عن السلاح للاستفادة من تدابير الإعفاء من المتابعة القضائية، والثاني مواصلة دك معاقلها وترصد حركات عناصرها لوضع حد لنشاطاتهم·
وفي ظل إصرار النواة الصلبة في القيادة بزعامة الأمير الوطني أبو مصعب عبد الودود، على رفض مشروع المصالحة والتمسك بنفس النهج، عرف التنظيم نزيفا على مستوى قمة الهرم، بعضهم مقربون من الأمير سلموا أنفسهم، وهم أبو ياسر سياف عضو الهيئة الإعلامية الموجود حاليا في بيته بعد إبطال المتابعة القضائية ضده، وأبو دجانة الأعرج المستشار العسكري بالمنطقة الخامسة، وعبد الإله الضابط الشرعي بالمنطقة الرابعة، وأخيرا >أبو عمر عمر عبد البر< (مراد

خطاب) رئيس الهيئة الإعلامية و>بلال الوالباني< (عامر سعيدي) مسؤول العلاقات الخارجية بالتنظيم· (وهذين الاخرين اصدرت الجماعة بيانا ذكرت فيه انهما وقعا في الاسر ولم يسلما انفسهما) وكل هؤلاء القيادات مؤسسون في التنظيم وأعضاء في >مجلس الأعيان< وهو أعلى هيئة في الجماعة يعود إليها اختيار الأمير الوطني وتنحيته·

ويضاف إلى سلسلة الانتكاسات، فقدان حسان حطاب مؤسس الجماعة وقائدها الأول الذي طلق التنظيم نهائيا قبيل استفتاء المصالحة، ودخل في حرب كلامية عنيفة مع القيادة الحالية· وتفيد شهادات بعض الذين كانوا ينشطون في هذا التنظيم، أن الجماعة السلفية تراهن في الظرف الحالي على أمرين لاستجماع قوتها، الأول : هو محاولة استرجاع عدد من المساجين ممن ستنتهي عقوبتهم قريبا والذين سجنوا بسبب انتمائهم ونشاطهم في صفوف التنظيم، حيث تراهن القيادة على عودتهم إلى الجماعة التي تسربت إليها المياه من كل جانب· وحرصا على غلق هذا الباب على التنظيم، بادرت مصالح الأمن بعمل تحسيسي في أوساط المساجين الذين تشك في ميلهم إلى الالتحاق بالجماعة من جديد، لتحذيرهم من مغبة الإقدام على هذه الخطوة·

أما الرهان الثاني الذي لا يقل أهمية والذي يكتسي طابعا رمزيا، فهو الفوز بتبنّي أسامة بن لادن زعيم القاعدة أو الحصول على تزكيته في أسوأ الحالات، وهو أمر مستبعد في نظر المتتبعين لمسار الجماعة السلفية، على أساس أن بن لادن غير راض عن تجاربه مع أفرادها، والعزلة الدينية والسياسية التي يعاني منها التنظيم لا تحفزه على أن يعوّل عليهم في أن يكونوا تابعين له ومنفذين لخططه في منطقة المغرب العربي والساحل الإفريقي·

انتهى

تكذيب لما ورد في جريدة الخبر

نص البيان

بيـانات صـادرة

الحمد لله و صلّ اللهمّ على محمّد و آله و صحبه و سلّم

الجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال

تكذيب لما ورد في جريدة الخبر

قال تعالـــى يَـــا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِيـــنَ كعادتها في كل حلقة من حلقات الكذب و التشويه لا زالت جريدة الخبر ثابتة على درب التشويه و التلفيق لا تحيد عنه قيد أنملة...ففي عددها الصادر يوم الثلاثاء 03 جانفي 2006م نشرت خبرا مفاده استسلام الأخويين المجاهدين أبي عمر عبد البر و بلال الوالباني لأجهزة الأمن،و قد جاء هذا الخبر مخالفا للرواية التي سبقت بها جريدة Le Jeune indépendant الفرنسية و التي تفيد بأسر الأخويين في عملية استخبراتية لم توضّح تفاصيلها.
و نحن في هذا البيان إذ نكذّب تكذيبا قاطعا ما ورد في جريدة الخبر الأفّاكة،فإنّنا توضيحا للحقائق نبيّن لإخواننا ما يلي:

- أنّ الأخوان المجاهدان أبا عمر عبد البر و بلال الوالباني(فكّ الله أسرهما) **قد تمّ أسرهما إثر عملية أستحبراتية** تمّت بالتواطؤ مع أحد أنصار الجهاد والذي كان يتعامل مع المجاهدين ثمّ اتّضح في هذه العملية أنه قد ساومته المخابرات و جنّدته كعميل لها.
- أنّ التهويل الذي رافق الرواية من وجود مبالغ مالية تقدّر بملايين الدولارات و ملايير السنتيمات هي أرقام مبالغ فيها.
- أن رواية الإستسلام الملفقة التي بدأت تمهّد لها جريدة الخبر وأدرجتها ضمن مسلسها اليومي عن الإستسلامات الجماعية المزعومة هي رواية كاذبة ،و يبدوا أنها جاءت بوحي من

أجهزة الإستخبارت لإستثمار العملية و إدراجها ضمن النجاح الوهمي لميثاق السلم و المصالحة...هذا المشروع الذي لم يسفر رغم كثرة التطبيل و التزمير إلّاعن الأصفار ..و الذي تبعثرت غاياته و أهدافه أمام ثبات المجاهدين و رفضهم لمساومات قريش الجديدة...فلم يبق إذا أمام هذا الفشل الذريع إلّانسج روايات الكذب والتشويه التي يبثّها الإعلام الزنيم بين حين و آخر...

و نحن إذ نكشف لإخواننا عن هذا الزيف الذي نكابده كل يوم من هذه الصحافة الحرّة و النزيهة!...فإنّنا في الوقت نفسه ندعوا هذه الصحافة لأن تربأ بنفسها عن هذه الأساليب الدنيئة..و أن تنأى عن الإجهزة الإستخبارية في تعاملها مع الأحداث..و أن تلتزم الحياد و الموضوعية احتراما للقرّاء و للحقيقة.

كما و ندعو إخواننا المسلمين لأن يضربوا بعرض الحائط هذه الحملة الإعلامية الشرسة التي تشنّها الصحافة كل يوم بنقلها لأخبار الإستسلامات الوهمية..و على إخواننا أن يتثبّتوا في كل خبر يُنشر عن الجهاد و المجاهدين بعد أن أصبح الهمّ الأوحد لصحافتنا هو التشويه و التخذيل.. و الزيف و الكذب...

اللجنة الإعلامية

للجماعة السلفية للدعوة و القتال

الخميس، 05 ذو الحجة، 1426 الموافق ل:2006/01/05

بيانات صادرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و صلّ اللهمّ على محمّد و آله و صحبه و سلّم

الجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال

بيان تعزية

(بخصوص مقتل الشيخ أبي عمر السّيف المسؤول الشرعي لمجاهدي الشيشان)

قال تعالى :﴿و لا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾

لقد تلقى المجاهدون في الجزائر ببالغ الحزن و الأسى نبأ استشهاد الشيخ البطل أبي عمر السيف المسؤول الشرعي للمجاهدين في الشيشان،و بفقدان هذا المجاهد العظيم و العلم البارز،تكون الأمة الأمة الإسلامية و في هذه المرحلة العصيبة بالذات قد افتقدت رمزا من رموز الدعوة و الجهاد.و فارسا من فرسان البيان و السنان قلّ أمثاله.... و في الليلة الظّلماء يُفتقد البدر..
و بهذه المناسبة الأليمة فإنّ الجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال بالجزائر قادة و جنودا تتقدّم لإخوانها المجاهدين بالشيشان خصوصا و للأمّة الإسلامية عموما بأحرّ التعازي و تعلن مواساتها لهم و تؤكد:
أنّ المسيرة الجهادية المباركة لن يزيدها قتل القادة و الرموز إلاّ اصرارا على مواصلة طريقهم و إكمال مسيرتهم...
و إنّ الأمة الإسلامية التي أنجبت خطّاب و أبا الوليد و أبا عمر السيف و غيرهم من القادة ،لقادرة بفضل الله وحده أن تنجب من يخلفهم...

إذا مات سيد قام سيد قؤول لما قال الكرام فعول

فرحمك الله أبا عمر ..و تقبّلك الله في الشهداء..و إنّا لله و إنّا إليه راجعون.. اللهم أجرنا في مصيبتنا واخلفنا خيرا منها...

أمير الجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال
أبو مصعب عبد الودود

الثلاثاء، 12 ذو القعدة، 1426
2005/12/13

وهذه مشاركة من احد الاخوة في منتدى الحسبة يرد فيها على خبر مفاده ان قواعد الجماعة صارت ترفع الرايات البيضاء من اجل الاستسلام للحكومة

لو قرأتم الصحف الجزائرية جيدا لعلمتم ان المصالحة الوطنية قابلها المجاهدون بفتور تام وان كان هناك من ينقلب على عقبيه وهم قليل فان الملتحقين بالصفوف اكثر وهدا ما طالعتنا به صحف الدولة بنفسها.

اما التحدث عن الرايات البيضاء فهدا كذب الى ابعد الحدود فالعارف بأمور المجاهدين في الجماعة السلفية لا يستطيع تصديق أن جماعة ترفع الراية البيضاء .

حسان حطاب وماأدراك ما هو ولم يستطع أن ينزل معه

جماعة ولم يستطع أن يكون له جماعة في الجبل تحمل الراية البيضاء لأن ذلك خطر كبير عليه وعلى جماعته لا تظنوا أن الأمر بكل هاته البساطة .

فالجيش الجزائري ذو الخبرة العالية بعدته وعتاده لم يستطع مجابهة الموحدين ما أقول لكم ماهاته الا مناورات حرب نفسية لانهم يعلمون بأن البيعة الكبرى قادمة لشيخ المجاهدين وهادا ما يؤرقهم لأنهم يعلمون أن الكثيرين من الجهاديين في الجزائر ينتظرون هاته المبايعة للالتحاق بالصفوف فالدعاء الدعاء لاخوانكم الموحدين

اللهم اجمع شمل المجاهدين في الجزائر باخوانهم في قاعدة الجهاد

مقتل مرشد الجماعة السلفية للدعوة والقتال في الجزائر

التاريخ:03/01/1427 **الموافق |القراء:**184 | **نسخة للطباعة**

المختصر/

باب / أعلنت (الجماعة السلفية للدعوة والقتال) - عبر موقعها على الإنترنت – عن مقتل مرشدها الروحي الشيخ / أحمد أبو البراء في مواجهة مع الجيش الجزائري في 17 يناير .

وجاء في البيان - الذي وقعته (لجنة الإعلام في الجماعة) - : " إن (الجماعة السلفية للدعوة والقتال) تعلن وفاة الشيخ / أحمد أبو البراء الذي استشهد في 17 ذو الحجة (17 يناير) في مواجهة عنيفة بين المجاهدين والجيش الجزائري في الجبال القريبة من مدينة (توجة) " ، قرب ولاية (بجاية - 260 كلم شرق الجزائر العاصمة) .

وولد الشيخ / أحمد أبو البراء - واسمه الحقيقي : أحمد زرابيب - عام 1963 في (بودادو) بولاية (بومرداس) ، وكان أحد وجوه الدعوة والجهاد البارزين في الجزائر .

وأفاد البيان : " إنه بدأ أنشطته كداع وإمام في مساجد (بودادو) قبل أن يخوض غمار الجهاد ويسجن أعواما عدة " .

وأضافت الجماعة : " إن الشيخ / أحمد أبو البراء تولى لاحقا مسئولية (اللجنة القانونية والهيئة الشرعية) لأعوام عدة ، ويعتبر أحد مؤسسي الجماعة " ، وقد قدمت الجماعة تعازيها إلى "الأمة الإسلامية" .

وفي 19يناير ، أفادت الصحف في الجزائر أن ثلاثة أشخاص قتلوا في 17 يناير خلال مواجهات بين الجيش النظامي ومجموعات إسلامية

مسلحة .
يذكر ، أن (الجماعة السلفية للدعوة والقتال) كانت قد أنشئت عام 1998 من جانب منشقين عن الجماعة الإسلامية المسلحة ، وهي مرتبطة بـ (تنظيم القاعدة).

) بيان بخصوص استشهاد الشيخ أحمد ابي البرآء (

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّ اللهمّ على محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيرا

الجماعة السلفية للدعوة والقتال

" وإنّا على فراقك يا أبا البرآء لمحزونون ... "

) بيان بخصوص استشهاد الشيخ أحمد ابي البرآء (

المسؤول الشرعي للجماعة السلفية للدعوة والقتال بالجزائر

و أخيرا انطفأ نجم أضاء في سماء الجهاد بالجزائر... و بعد رحلة طويلة مليئة بالتضحية و البذل ترجّل الفارس ليلحق بركب الشهداء و يرتاح من حياة العناء.. و يلقى الأحبّة ..محمدًا و صحبه..

قال تعالى: وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (آل عمران : 169 - 170) .

و في هذا البيان تعلن الجماعة السلفية للدعوة و القتال لإخوانها المسلمين نبأ استشهاد الشيخ أحمد أبي البراء (

الإسم الحقيقي: زيرابيب أحمد من مواليد 1963 بمدينة بودواو ولاية بومرداس) ، و قد قتل رحمه الله مساء يوم الثلاثاء 17 ذي الحجة 1426 هـ بالجبال المتاخمة لمدينة توجة ببجاية إثر اشتباك عنيف بين المجاهدين و الجيش الجزائري.

ولقد كان الشيخ علما بارزا من أعلام الدعوة و الجهاد على أرض الجزائر،عرف عنه حبه للعلم و العمل به ،فابتدأ مسيرته الدعوية كإمام خطيب بمساجد بودواو، ثمّ ما لبث أن انخرط في العمل الجهادي،و سجن لأجل ذلك سنوات، ثم ما أن فرّج الله عنه كربة السجن حتى التحق بصفوف المجاهدين بلا انتظار و لا تردد.

وقد تقلدّ الشيخ مسؤولية اللجنة الشرعية و لجنة القضاء لعدّة سنوات،و يُعدُّ الشيخ من المؤسّسين للجماعة السلفية للدعوة و القتال و أحد أعيانها،و قد ظلّ خلال رحلته الجهادية الطويلة مفتيا و معلما و مرشدا لإخوانه حتى لقي ما كان يتمناه و لحق بإخوانه الشهداء لا مبدّلا و لا مغيّرا و إننا لنحسبه و الله حسيبه من الذين قال الله تعالى فيهـــم مِـــنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا– (الأحزاب : 23) .

و بهذه المناسبة الأليمة فإننا نعزي الأمّة الإسلامية بفقد هذا الشيخ المجاهد و العالم العامل في زمن أصبح الناس فيه أحوج ما يكون إلى العلماء المجاهدين ممّن يقرنون القول بالعمل و يلتحقون بثغور الجهاد التي افتقدتهم لأزمان طويلة...

فنم قرير العين يا أبا البراء...فمثلك قد صان العلم عن موائد الطغاة...و أبى إلاّ أن يعيش مجاهدا آخذا بعنان فرسه يبتغي القتل مضانه...و مثلك يا أبا البراء حجّة على علماء السوء...فهم في سفول...و أنت: علوٌ في الحياة و في الممات...

نم قرير العين فبجنبك غير بعيد عنك ...نجوم سبقتك و ها أنت تلحق بها لتزيّن ذلك العقد الفريد..الشيخ أبو أنس الشامي ... و الشيخ عبد الله الرشود ...و الشيخ أبو عمر السيف...و أكرم بصحبة طيبة في دار كرامة إن شاء الله...

لقد سكبت دمك في سبيل الله مقبلا غير مدبر لإعلاء كلمة الله و لرفع راية التوحيد فالله نسأل أن يُعظّم أجرك و أن يُعلي قدرك ،و أن يتقبّل جهادك و سعيك و يبلغك الفردوس الأعلى أنت و إخوانك الشهداء ممّن أُريقت دماؤهم لرفع اللواء...

اللهم مُنْزِلَ الكتابِ ، ومُجْرِيَ السحابِ ، وهازمَ الأحزاب ، اهزِمْهُم وانصرنا عليهم ...
اللجنة الإعلامية
للجماعة السّلفية للدعوة والقتال

السبت ، 28 ذي الحجة 1426
28/1/2006م

المصدر : موقع الجماعة آخر تحديث غرة محرم 1427
تعليق

حول ولاقوة الا بالله المجاهدين في الجزائر يمرون بمحنه عظيمه فقد اعتقل واستشهد 3 من كبار القاده

اللهم انصرهم وارزقهم الصبر والثبات على هذا الطريق المستقيم وافتح عليهم وأمدهم بالمال والرجال وزلزل عرش الطاعوت يوتفليقه واقذف الرعب في قلوب جنوده المرتدين وشتت شملهم وفرق جمعهم

امين امين امين امين امين امين امين امين امين امين

وهذه مقتطافات من اخبارهم نقلا عن مجلتهم الجماعة
و أخيرا...إنقشع الغبار عن حمار

الآن و بعد أن هدأت طبول و مزاميـر المصـالحة ...و مـرّت أشـهر التهريج المصاحب لها..لا حظ كـثير مـن المتتبعيـن تراجـع حمـاس

الطواغيت و تخييم صمت طويل في الأيّام الماضية عن تكملة الخطوات المندرجة ضمن هذا الملف.
و قد عززّ من هذه الشكوك خطاب بوتفليقة الذي وضّح فيه برنامجه للسنة الجديدة و لمّح فيه بفتور لمشروع المصالحة.
و يأتي هذا التراجع حسب بعض المحلّلين لفشل هذا المشروع و عدم إعطائه النتائج المرجوّة التي كان النظام يتوقّعها...و قد كان ثبات المجاهدين و رفضهم لهذا العرض المخزي بمثابة الصخرة التي تحطمت عليها آمال بوتفليقة...

و لا زال التزييف

يبدو أن الصحافة الجزائرية قد جعلت من الكذب و التزييف شعارا لها في تعاملها مع أخبار الجهاد و المجاهدين...
و لم يعد عدد من أعدادها يخلو من أخبار الإستسلام الكاذبة و الإستعدادات الموهومة للنزول من الجبال..
فمن الأمثلة البارزة على الكذب الممجوج:
استعداد كتيبة وستيلي بباتنة للإستسلام، و استسلام أبو عمر عبد البر و بلال الوالباني(فك الله أسرهما)،و نزول وشيك ل 80 مسلحا بالشلف،و خالد أبو العباس يجري اتصلات مع الطواغيت قصد الإستسلام....و القائمة طويلة.
و إن كان ثمّة جديد في هذه الحملة المعتادة فهو التفسير المضحك الذي بدأت تروّج له هذه الصحافة من أن ضغط الأمراء في الجبال على جنودهم هو الذي منعهم من الإستسلام!!.
و نحن و إن كنّا حذرنا إخواننا من قبل من هذا الهراء،فإنّا نواصل تنبيه إخواننا من أن ينطلي عليهم هذا الكذب الممنهج الذي أصبح سمة بارزة للصحافة الجزائرية.

حصاد الشّـــر

لم يعد خافيا أنّ عمالة النظام الجزائري لأعداء الأمّة في ازدياد مطرد منذ تولي بوتفليقة لحكم البلاد، و في الفترة الوجيزة الممتدة من عيد الفطر إلى عيد الأضحى سجلّنا ما يمكن أن نسمّيه عمليات انبطاح تخجل منها حتى الزواحف نفسها و إليك أخي القارئ حصاد الشر هذا :

- 15/11/05 بوش يشيد بالتزام بوتفليقة بالإصلاحات التي أُمليت عليه من البيت الأبيض.
- 15/11/05 مدمّرة بريطانية ترسو بميناء العاصمة و الجيش الجزائري يجري تمارين مشتركة مع إخوانه البريطانيين.

❖ 19/11/05شارك وفد عسكري جزائري بقيادة قايد صـالح فـي اجتمـاع لرؤسـاء الأركـان لحلـف النـاتو ببروكسـل،و قـد تركـزت أهداف الإجتماع على محاربـة الجهـاد و عمليـات الرصـد و تبـادل المعلومات.

❖ 12/11/05زيارة وفد من لجنة الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب للجزائر،و دامت الزيارة خمسة أيام،و تمحورت على الوقاية مـن تمويـل الإرهـاب و حمايـة المواقـع الإسـتراتيجية و منشـآت الموانئ و المطارات.

❖ 10/11/05منظمـة اليونيسـكو تقـدم دعمـا ماليـا ب:700ألـف دولار لتدعيم الإصلاحات التربوية و ذكرت رئيسة الوفـدإيليزابيت قادري:"**أنها مندهشة كثيرا للوتيرة و النسق الذي تم بـه الإصلاح التربوي في الجزائر!!**".

❖ 09/11/05وزير الخارجية محمد بجاوي يصرح في جلسة افتتاح مؤتمر التعاون بين الجزائر و حلف الأطلسي:"**حصـيلة تعاوننـا السياسـي و العسـكري مـع حلـف الأطلسـي جـد ايجابية**".

❖ 08/12/05صرح السفير الأمريكي في الجزائر ريشارد اردمـان قائلا أنّ:"**التعاون الجزائري الأمريكي في مجال مكافحة الإرهاب جد متميّز و يحظى بتقدير كبير لدى واشنطن**" و أظاف"**تُعد الجزائر من بين شركائنا الأوائل في مجـال مكافحة الإرهاب**".

❖ 18/12/05قائد القوات الأمريكية في أوربا جيمس جونس يزور الجزائر بدعوة من قائد الأركان قايد صالح،و ذلك لتطوير التعاون العسكري !.

❖ 11/12/05اجتماع مجموعة دول 5+5 بالجزائر بغرض مناقشة محاربة الجهاد.

❖ 13/01/06وفد من الكونغرس الأمريكي يزور الجزائـر بغـرض مناقشـة الإصلاح و محاربة الجهاد.

الحمد لله القائل في كتابه **و قاتلوهم حتّى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله**،و الصّلاة و السّلام على نبي المرحمة و الملحمة القائل:«**من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة**» و بعد:

فهذا ملخّص لبعض العمليات القتالية التي نفّذها المجاهدون في المدة الأخيرة ،و نعتذر مسبقا لقرّائنا الكرام عن عدم تغطيتنا لكثير من الأعمال القتالية الأخرى بسبب عدم تمكننا إثرها من التواصل مع مراسلينا في الكتائب و المناطق نظرا لظروف حالت دون ذلك،و الله نسأل أن يسدد رمي المجاهدين و يخذل أعداءهم من الكفار و المرتدين:

- نفذ إخواننا في 15 /01/2006م كمينا لقافلة من الدرك الوطني قرب السوانين بدلس و كانت الحصيلة حسب المعلومات الأولية جرح 04 دركيين.
- نفّذ المجاهدون الأبطال في 01/01/2006م بالطريق الرابط بين بلدية أم الطوب و عين القشرة (ولاية سكيكدة) كمينا لفرقة من الجيش الوثني و كانت الحصيلة في صفوف الطواغيت عدد مجهول من القتلى و الجرحى.
- و في عملية هي الأولى من نوعها تمكّن إخواننا الأبطال من تفجير قنبلتين عن بعد شديدتي المفعول بميناء دلس،الأولى استهدفت سفينة حربية لحرّاس السواحل و الثانية استهدفت قوات الدعم و الإسناد التي تدخلت إثر التفجير الأوّل،و قد كانت الحصيلة مقتل جندي و جرح 13 آخرين و خسائر مادية كبيرة.كان ذلك يوم 22/12/2005م.

- و تمكن اخواننا من تنفيذ كمين ناجح اثر عملية استدراج قاموا بها لقوات الدرك الوثني في بلدية سوق الخميس غرب ولاية البويرة في يوم 29/12/2005م و تمكنّوا خلالها من قتل دركي و جرح 03 آخرين من عناصر الدرك و انحازو لقواعدهم سالمين.
- و بالداموس تمكنّ إخواننا من تنفيذ عملية سريّة لثكنة عسكرية حيث قاموا بتسريب سُمٍ قاتل في الأطعمة الموجّهة للطواغيت،و قد نجحت العملية و حسب بعض المعلومات التي سربها عساكر الردّة فإنّ عددا كبيرا من الطواغيت قد قتلوا اثر تناولهم لتلك الأطعمة المسمومة.كان ذلك نهاية شهر نوفمبر الماضي.
- و في غابة ميزاب شمال سبدو ألقى المجاهدون القبض على أحد الحركى المعروفين في المنطقة و قتلوه ذبحا.كان ذلك يوم 01/01/2006م.
- وأسفر ت اشتباكات عنيفة دارت بين المجاهدين و عساكر الردّة بالقرب من حجرة النص تمكن المجاهدون من قتل ما يزيد عن 23عسكريا و جرح عدد مجهول من الباقين.كان ذلك يوم 05/12/2005م.
- و في قرية الطوافرة جنوب غرب ولاية جيجل تمكن المجاهدون من القضاء على حركي نجس و حرق سيارته.كان ذلك يوم 28/12/2005م.
- و ببلدية اولاد عيسى ولاية بومرداس تمكن المجاهدون من تنفيذ عملية اغتيال لحركي يوم 16/12/2005م.

- و في بوعاصم ببلدية الناصرية ولاية بومرداس تمكن المجاهدون من القضاء على عسكريين إثر حاجز أقاموه هناك يوم 10/12/2005.
- و تمكن المجاهدون ببلدية قدّارة ولاية بومرداس يوم 06/12/2005م من القضاء على حركي نجس و انحازوا سالمين.
- تمكن المجاهدون من القضاء على 04 عسكريين في حاجز أقاموه بين تيقزيرت و دلس،ثم اثر تدخّل فرقة أخرى من الطواغيت لأخذ قتلاهم استقبلهم المجاهدون بتفجير عبوة ناسفة و كانت الحصيلة مجهولة.كان ذلك يوم 02/11/2005م.
- و بنفس اليوم تمكن المجاهدون ببلدية قورصو ولاية بومرداس من القضاء على حركي نجس كان معروفا بعدائه للإسلام و المسلمين.
- و بنفس اليوم ببلدية بغلية و لاية بومرداس تم القضاء على حركي آخر من طرف المجاهدين.

وهذه قصة احدى معاركهم

معركة الحجيرة

وهي معركة شموخ في زمن الهزيمة

بقلم : صلاح ابي محمد

الحمد لله رب العالمين و العاقبة للمتقين و لا عدوان إلاّ على الظالمين،و الصلاة و السلام على إمام المجاهدين،نبي المرحمة و الملحمة القائل:«**من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة**» و بعد:
فيطيب لي في هذا المقال.. تحديثا بأنعم الله على المجاهدين...و تحريضا للأنفس المستيئسة .. أن أقص لإخواني المسلمين أحداث معركة خالدة دارت فصولها على أرض الجهاد بالجزائر في منتصف شهر رمضان الماضي..
و قد قدّر الله لي أن ألتقي في الأيّام القليلة الماضية بالقائد المجاهد" أبي يحيى" أمير المنطقة الثانية و بالأخ المجاهد "مجاهد"،و هما الإثنان من أبطال هذه المعركة لأسجّل منهما القصة التي حاولت الصحافة الحرّة و النزيهة كعادتها أن تتكتّم عنها و تمر عليها مرور الصم البكم الذين لا يعقلون...
بل و لم تكتف هذه الصحافة المنافقة بكتمان الحقائق فحسب و لكنها تزيد الطين بلّة في كل مرة،و تَقْرُنُ الكتمان بالتشويه و التضليل،و تتورّط مع الأجهزة الإستخبارية في نسج روايات كاذبة هي إلى العمل الإستخباري أقرب منها للإعلام...
فمن عجائب الخبث الطاغوتي في هذه المعركة بالذات هو قيامه تزامنا مع الحدث بتسريبات كاذبة لوسائل الإعلام مفادها: أنّ أحد أبرز الوجوه التي حضرت الوقعة ألا و هو القائد خالد أبو العباس الأفغاني يجري اتصالات مع الطواغيت و أنه على وشك الإستسلام مع مجموعته،و أذكر

حينها أنني هاتفت الأخ "مجاهد" و سألته عن حال الإخوة في الصحراء و ذكرت له ما سربته الصحافة (الحرّة و النزيهة!) فتبسم ضاحكا و قال لي: اضرب المعادلة في (-1) !... يقصد أن الإشتباكات كانت على أشدها بين المجاهدين و عساكر مسيلمة...و أنّ ماسورات رشّاشات الإخوة لم تبرد بعد من كثافة الرماية..فتبسمت أيضا و قلت له أن المشكلة ليست معي في حل هذه المعادلة التي اعتدتها،و لكن المشكلة في عموم المسلمين ممن لا يدركون قيمة هذا المعامل المهم(-1) في التعامل مع الإعلام المنحاز... و لِمَ الذهاب بعيدا!...فهذه غزوة ميناء دلس التي نفّذها فرسان كتيبة الأنصار في الليلة ما قبل الماضية لم تستسغها جريدة الخبر كعادتها.. بل حاولت امتصاص الصدمة التي حلت بالطاغوت بتسريبها في اليوم الموالي للغزوة خبرا كاذبا مفاده استعداد مجموعة كبيرة من مجاهدي باتنة حفظهم الله لتسليم أنفسهم استجابة للمصالحة الوثنية...فقاتل الله الكذب و التزييف المقيت...و أعتذر للقارئ الكريم من هذا الإستطراد الذي أراه مهما لفهم المعالجة الصحافية للإخبار الأمنية عندنا ..و أنّ على إخواني المسلمين أن لا يزهدوا دائما و هم يطالعون الأخبار المشوّهة عن المجاهدين في أن يقوموا بإجراء عملية الضرب السالفة الذكر،و أن يستصحبوا معهم دائما ذلك المعامل المهم(-1) في كل تسريب إستخباراتي عن الأوضاع الأمنية لتتضح لهم الرؤية و تنكشف لهم الحقيقة الموؤودة...

و دعنا الآن نبدأ في سرد أحداث معركة "الحجيرة" التي دارت في منطقة صحراوية مكشوفة بالقرب من بلدة الحجيرة جنوب غرب مدينة تُقّرت..و تُقّرت هذه هي من ولايات(محافظات) الجزائر و تندرج ضمن منطقة الصحراء الكبرى في شمال إفريقيا ..هذه الصحراء التي يَعُدُّها الجيولوجيون أكبر صحراء في العالم إذ تتجاوز مساحتها ال 9ملايين كلم²(حوالي 15مرّة مساحة فرنسا)،و قد كسب المجاهدون خبرة كبيرة في التأقلم مع هذه الصحراء الشاسعة.. و التي يتطلب القتال فيها نوعا خاصا من

أساليب حرب العصابات يختلف تماما عن الطريقة القتالية التي يخوضها المجاهدون في شمال البلاد.
فإمتلاك السيّارات الرباعية الدفع من نوع تويوتا ستايشن،و توفّر كميات كافية من البنزين و الماء و المعرفة الجيّدة بالأرض و بالخرائط و جهاز الجي بي آس، هي كلّها عوامل ضرورية قصوى للولوج في هذه القفار الصعبة،ثم يأتي التسليح الجيد و أخذ الإحتياطات الأمنية الملائمة التي أصبحت جد ضرورية بعد التحالف الأمني الصليبي الجزائري و الذي تكثّف مؤخرا و جعل من هذه الصحراء شبه قاعدة أمريكية فرنسية ...
فلم يعد خافيا على المتتبعين العمالة المفضوحة للنظام الجزائري لأسياده الأمريكان و استعداده لبيع البلاد لحرب المجاهدين،و هذه وسائل الإعلام الداخلية و الخارجية تكشف عن بناء أكبر قاعدة عسكرية أمريكية للتجسس و التنصت في مدينة تمنراست الجنوبية،و معلومات أخرى مؤكّدة تتحدث عن وجود قاعدة أخرى ببوفاريك،بل حتى منطقة حاسي مسعود الواسعة و التي هي القلب النابض للإقتصاد الجزائري قد باعها بوتفليقة للأمريكان و جعلها مستعمرة للأجانب يحرم على الجزائريين دخولها إلّا بتراخيص، و المقصود من كل هذا أن التحالف الصهيوصليبي تفطن مؤخرا لهذه المنطقة الإستراتيجية الشاسعة و سلّط أقماره الإصطناعية عليها و كثّف من تزويد عملائه المرتدين بالمعلومات الإستخبارتاتية التي يجمعها من وسائل الرصد و التنصت و حرك عملاؤه في المنطقة و جنّد دول الساحل الإفريقية بأكملها لمحاربة الجماعة السلفية التي أصبحت تشكل تهديدا لمصالحهم الإستعمارية في شمال إفريقية...
و يعجب المرء حين يرى هذه الأحلاف القريشية المعاصرة بكل أقمارها الإصطناعية و عتادها و جيوشها و هي تجتمع على هذه الفئة المجاهدة القليلة العدد و العدّة ثم بعد سنوات من التنسيق الحثيث و تبادل الدعم و الخبرات يراها لا تحقق في حربها إلّاالأصفار المضاعفة..و لا تحصد إلا الأشواك و الصفعات التي تنهال على تلك الأقفية بين

الفينة و الأخرى...و يزداد المرء عجبا حين يعلم أنّه منذ ازدياد المعركة بين هذه الأحزاب و المجاهدين قد ازدادت نصرة المسلمين للجماعة و راحت دول المنطقة ترمي بفلذات أكبادها من الشباب الطاهر ليلتحق بصفوف المجاهدين و ينبذ وراءه تلك الحدود المصطنعة التي رسمها الغرب الكافر،فقد اصبح تواجد الشباب الموريطاني و التونسي و النيجيري و المالي بين إخوانهم الجزائريين غصّة في حلوق الكفرة...
و لم تكن تلك الجهود المبذولة من الأعداء لتنقص من نشاط الإخوة في هذه الصحاري التي خبروها جيدا بعد سنوات من الحرب الشرسة...
فقبل هذه المعركة بقليل كان المجاهدون يطوفون هذه الصحاري شرقا و غربا و تحركاتهم معلومة لدى سكان و أهالي المنطقة ،و تمكنوا بفضل الله من القيام بعدة أنشطة جهادية ناجحة كإختطاف السوّاح الألمان و تنفيذ عدّة أكمنة ناجحة لقوات الجمارك و اقتحام الوفد السعودي المرافق للأمير السعودي الشاعر ابن أخت الطاغوت عبد الله (ملك السعودية) و الذي من الطرائف أنّه جاء لإصطياد طائر "الحبارى"الذي يغري أمراء الخليج و إذا به يصطاده المجاهدون و يغنموا سياراته و أسلحته و أمواله رغم تواجد قوات من الدرك لحمايته..و لا ننسى أيضا غزوة بدر موريطانيا المباركة ... هذا فضلا عن الأكمنة العديدة و التفجيرات المتكررة و الإشتباكات الكثيرة التي يتكبد فيها الطواغيت خسائر في كل مرة...
و منذ غزوة لمغيطي بموريطانيا لم تتفطن هذه الأحلاف للمجاهدين إلا مرة واحدة في المنطقة الفاصلة بين مالي و الجزائر و دارت معركة كبيرة تمكن المجاهدون خلالها من اسقاط طائرة مروحية و قتل عدد كبير من العسكريين من بينهم ضابط كبير.و هذه المعركة أيضا تستحق أن تُفرد لوحدها بالسرد،نظرا للقصة العجيبة التي حصلت للمجاهدين فيها بعد احتراق سيارتهم و انحيازهم مشيا على الأقدام...

و ظل الإخوة في نشاطهم الدائم بهذه الصحاري إلى غاية منتصف شهر رمضان الماضي و الذي حدثت فيه المعركة التي سنتناولها بشيء من التفصيل..
و قد كان تواجد الإخوة في هذه الأرض القاحلة القريبة من بلدة الحجيرة في منتصف شهر رمضان الماضي للقيام بالمهمة الجهادية (س)،و كان عددهم 14مجاهدا منقسمين على سيارتين من نوع تويوتا ستايشن،و قد كان من ضمنهم 3من القادة البارزين و من أعيان الجماعة و هم القائد خالد أبو العباس الأفغاني(أمير المجموعة)،و القائد عبد الحق[1] (أمير الشرق)،و القائد يحيا أبو الهيثم المعروف بأبي يحي(أمير المنطقة الثانية)،و باقي الإخوة هم:مجاهد، أبو إسحاق(موريطانيا)،حمزة(موريطانيا)،عزّام(مالي)،أحمد (تونس)،عمر الأسد(من المنطقة التاسعة)،عمر (واد سوف)،هارون(الأغواط)،حسان(باتنة)،
،إدريس(تبسة)،هارون(الأخضرية)...
فأما الإخوة الجزائريين فأغلبهم من القادة و من قدماء المجاهدين،و أما الإخوة الموريطانيّين و المالي و التونسي فهم من الشباب الجهادي الذي التحق منذ فترة وجيزة بجبهة القتال في الجزائر نصرة لإخوانهم و آداءًا لفريضة الجهاد العينية..و قد قدّر الله لهم أن تكون بداية جهادهم ساخنة يحسدهم عليها كثير من المجاهدين.. فمنهم من شارك مباشرة في غزوة لمغيطي كالموريطانيين و منهم من شارك في المعركة الأخيرة في الحدود الجزائرية و المالية كالأخ أحمد التونسي ثم هاهم اليوم يكتب الله لبعضهم أيضا أن يتشرفوا بهذه المعركة ليظيفوا لرصيدهم تجربة أخرى و يكسبو معها أجر العيش تحت ظلال السيوف..
تسليح الإخوة كان متوسطا فإظافة للكلاشنات الفردية كان بحوزتهم سلاح مضاد للطائرات من نوع دوشكا و آربيجي 7و بيكا و كمية لا بأس بها من الذخائر..

---

[1] القائد عبد الحق من بلدة ڤمار بوادي سوف و هو من قدماء المفجرين للجهاد و ممن شاركوا في عملية ڤمار الشهيرة و هو الوحيد ممن شارك فيها و لا زال على قيد الحياة على ما أظنّ.

لم يلاحظ الإخوة خلال تلك الأيّام أي تحرك غير عادي لقوات العدو،و قد أنجزو عدة مهام في تلك الفترة بتوفيق من الله.
و بعد تناول السحور في تلك الليلة و ارتشاف الشاي ذو النكهة الخاصة ،ثمّ أداء صلاة الصبح بدأت الأشعة الأولى لشروق الشمس تنساب ببطء مع الأفق الصحراوي لترسم مشهدا خلابا يدفع من أجله السواح الأجانب آلاف الدولارات ليتمتعوا ببضع دقائق منه..بينما المجاهدون لسنوات عديدة، و بدون ثمن، يتمتعون به تصديقا لقول نبيهم ﷺ:«[illegible]»

[2] حديث صحيح أخرجه أحمد و البخاري و النسائي.

[3] حديث حسن صحيح أخرجه النسائي و الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة .

[illegible]

[illegible] … [illegible] .. [illegible]

[illegible]

… [illegible]

[illegible] »: [illegible]

[illegible] .. [illegible]

[illegible]

[illegible] … « **[illegible]**

.. [illegible] .. [illegible]

[illegible]

[illegible] .. [illegible]

[illegible] .. [illegible]

[illegible]

[illegible] .. [illegible]

[illegible]

[illegible] .. [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible] .. [illegible]

[illegible] .. [illegible] .. [illegible]

[illegible]

… [illegible] … [illegible]

[illegible]

[illegible] .. [illegible]

[illegible] .. [illegible] .. [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible]

[illegible] .. [illegible]

… [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قصيدة

هذه الأبيات الشعرية بعث بها الأخ عبد الرحيم الموريتاني يصف فيها غزوة بدر موريتانيا التي نفذّها المجاهد الكاتب وهو صلاح ابي محمد حفظه الله وهو المسؤول عن اصدار مجلة الجماعة للجماعة السلفية

وانا اقرا في القصة فوجئت بوجود كل من خالد ابو العباس ويحي ابو الهيثم وعبد الحق وكلهم امراء مناطق ومن اعيان الجماعة السلفية واقلهم يقود ربما اكثر من 400 مجاهد ولو قدر الله ان قتلوا جميعا لكان ضربة قاصمة لن يسكت الطاغوت عن التهويل بها لشهور خاصة ادا علمنا بان الامير

يا أبا العبّــاس	سِرْ بـنا في كل ساحٍ
هيّـا	
سر تجـد أنّـا	لا نبــالى
رجــالا	بالجــراح
سر بقــوم ما	حـين يعلـوها
تـواروا	الصـياح
قد سـموا فوق	وغـدا العــزُّ
الـمعالى	وشـاح
سلْ "مَغيطِي"	عشـقوا الحــور
عن ليـوث	الملاح
يوم غـاروا فى	لا تسـل عـنهم
صبــاح	يصاح
يقحمـون الموت	في ثــبات
قـحما	وانشــراح

وسْطَ جـمرٍ من رصاصٍ		وزغـــاريد السـلاح
وحنينُ الدَشْكـَا يعلــو		في الــروابي والبـطاح
اظهرت جُبن الأعـادى		من صـياحٍ ونُــبـاح
وعويـــل وبكـاء		وهــروبٍ وانبـطاح
طَرُبَ القَلـب حنــينا		لوُعــودٍ في الصِّحـاح
في جِـنان الخـلـد تلهو		أنت والحور الــرداح
تشـرب الخمر دهــاقا		في الاوانى والقـــداح
عِزُّنـا في ديـــنِ ربي		ثمّ في هــذِ الصِفَـاح
لا حـواراتٌ عِـجـافٌ		لدُعـاةِ الانبـــطاح
قد سقـونا الذلّ دَهْـرًا		زهَّـــدونَا فى السِلاح
فانبَرى أُسـْدُ كِــرَامُ		كتــباشير الصــباح
فَرَمَــوْهُمْ بِـجــهاد		كأعــاصير الريــاح
بَـطُلَ السِّـحر جـهارا		تحـت أنـياب الرمـاح
نسف الحـق خُــطاهم		لا فـلاحٌ لا نجــاح
قد رأينا العـزّ عيـــنا		وعبـير النصر فـــاح
فـلك الحمـد إلــهى		فــي غُــدوٍّ و رَواح